

مشاركة الناجين من الاتجار بالبشر في مكافحته

يلعب الناجون من الاتجار بالبشر دورًا حيويًا في مكافحة الاتجار بالبشر. وينبغي ألا يُنظر إلى الناجين بوصفهم فقط متلقين للخدمات؛ فهم يقومون بإدارة المنظمات، والمناصرة والدعم أمام الهيئات التشريعية، وتدريب مسؤولي تنفيذ القانون، والتواصل مع الجمهور، والعمل مع المسؤولين الحكوميين. إن صوت الناجين من الاتجار بالبشر هو أمر حيوي في وضع استراتيجيات فعالة لمكافحة الاتجار بالبشر تتناول المقاضاة والحماية والوقاية. وقد أدى تعيين المجلس الاستشاري للولايات المتحدة المعني بالاتجار بالبشر في كانون الأول/ديسمبر إلى إنشاء منصة رسمية للناجين من الاتجار بالبشر من شأنها تقديم المشورة والتوصيات إلى الحكومة الفدرالية بشأن سياسات وبرامج مكافحة الاتجار بالبشر. وقد شكّل ذلك معلمًا بارزًا في حركة مكافحة الاتجار بالبشر، حيث إنه يُظهر للناجين وللحكومات في جميع أنحاء العالم أهمية مشاركة الناجين في جميع الجهود الرامية إلى مكافحة هذه الجريمة.

وينبغي للحكومات والمجتمع المدني والمؤسسات التجارية أن تفهم كيفية التعامل مع الناجين من الاتجار بالبشر بشكل مناسب ومسؤول، سواء في إطار نظام العدالة الجنائية أو من خلال تقديم الخدمات أو في اعتماد وتنفيذ سياسات الشركات أو في الجهود الرامية إلى الدعوة إلى التغيير الاجتماعي. القائمة التالية، وإن لم تكن شاملة، تحدد عدة مبادئ توجيهية من أجل المشاركة الفعالة مع الناجين في مكافحة الاتجار بالبشر:

ما ينبغي فعله:

- تعزيز التمكين والاكتماء الذاتي للناجين. ينبغي أن يتمكن الناجون من الاتجار بالبشر من الحصول على الخدمات الشاملة، التي تركز على الناجين، وتكون مناسبة ثقافيًا، بما في ذلك الرعاية الطويلة الأجل لتعزيز الاستقلال الذاتي. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يحصل الناجون على التدريب المهني، ودورات تنمية المهارات، والمشورة المالية، والمنح التعليمية.
- استخدام نهج يركز على الضحية ويتفهم الصدمة. ينبغي أن تشمل كل سبل التفاعل مع الناجين، فضلًا عن جميع أعمال مكافحة الاتجار، نهجًا يركز على الضحية ويتفهم الصدمة من أجل تقليل حالات استرجاع الصدمة إلى أدنى حد ممكن وضمان فهم أثر الصدمة على الفرد.
- يسعى النهج الذي يركز على الضحية إلى تقليل حالات استرجاع الصدمة المرتبطة بعملية العدالة الجنائية إلى أدنى حد ممكن من خلال توفير الدعم من مقدمي خدمات الضحايا وتمكين الناجين من

المشاركة في العملية، وإتاحة الفرصة للناجين للاضطلاع بدور ما في رؤية المتاجرين بهم وقد تم تقديمهم إلى العدالة.

- يتضمن النهج المنقهم للصدمة فهم التأثير الجسدي والاجتماعي والعاطفي للصدمة على الفرد، وكذلك على المهنيين الذين يساعدونهم.
- التوظيف والتعويض. يعرف الناجون بشكل مباشر كيفية تحسين جهود مكافحة الاتجار بالبشر، وينبغي توظيفهم وتعويضهم ماليًا مقابل خبراتهم. ومن المهم للوكالات والمنظمات أن تهيئ فرصًا لتوظيف الناجين كموظفين أو استشاريين أو مدربين. ويستحق الناجون، مثلهم مثل أي موظف أو استشاري آخر، التعويض المالي عن وقتهم وخبرتهم.
- إدراج التوصيات. ينبغي للوكالات الحكومية ومقدمي خدمات الضحايا ووكالات تنفيذ القانون والمنظمات غير الهادفة للربح والشركات التجارية أن تستمع بتمعن إلى توصيات الناجين وأن تدرجها في تصميم وتنفيذ السياسات والبرامج والدورات التدريبية وجهود المناصرة والدعم في مجال مكافحة الاتجار بالبشر.
- حماية الخصوصية. ينبغي للوكالات والمنظمات التي تتفاعل مع الناجين أن تحمي هويات الناجين وخصوصياتهم على نحو مناسب وأن تضع سياسات وإجراءات بشأن الخصوصية.

ما لا ينبغي فعله:

- وجوب المشاركة. إن إرغام الناجي على المشاركة في برنامج ما يحرمه من الاستقلالية والحق في تقرير مصيره. وينبغي تمكين الناجين من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم بشأن الرعاية التي يرغبون في الحصول عليها.
- المبالغة في الوعود. ينبغي على مسؤولي تنفيذ القانون ومقدمي خدمات الضحايا والوكالات الحكومية تجنب تقديم الوعود والالتزامات التي لا يمكنهم الوفاء بها. وعلى وجه الخصوص، لا ينبغي لهم الوعد بتقديم خدمات لكسب تعاون الناجين.
- استرجاع الصدمة. عند التعامل مع الناجين، لا تدفعهم إلى إعادة رواية قصصهم الشخصية دون داع. وبالمثل، لا تتبادل تفاصيل قصة الناجي دون الحصول على إذن مسبق منه وتعريفه بالسياق الذي سيتم فيه استخدام المعلومات.

- إضافة عنصر الإثارة على تجربة الفرد. إن استخدام لغة الرسم أو الصور المروعة لتصوير الاتجار بالبشر يعزز الخرافات والمفاهيم الخاطئة حول هذه الجريمة ويمكن أن يُذكّر الناجين بالصدمة ويسبّب لهم استرجاعها وإعادة الشعور بها.
- التصوير أو نشر المعلومات دون موافقة. إن قرار المشاركة في أي جهود للتواصل أو التسويق أو التواصل الاجتماعي أو الدعاية هو قرار الناجي. إن نشر اسم الناجي أو قصته دون موافقته المسبقة التي يُحاط فيها علمًا بالتفاصيل يمكن أن يُعرض للخطر أمن الناجين وسلامتهم. وإذا كان أحد الناجين على استعداد، فاسأل دائمًا كيف يود أن يوصف (على سبيل المثال، الناجي، المناصر، وما إلى ذلك) واسمح للناجي بمراجعة أي مادة للتأكد من دقتها قبل النشر.